

« [↑](#) « [📍](#) الإجماعيات: الأولى إعدادي « [📖](#) دروس التاريخ: الدورة الأولى « [📖](#) الديانات في الحضارات القديمة بين التعدد والتوحيد

مقدمة

تميزت الديانات القديمة بطابعها الأسطوري المرتكز على تعدد الآلهة، ثم تطورت نحو ديانات سماوية تدعو لعبادة الإله الواحد.

- فأين ظهرت هذه الديانات؟
- وما هي مبادئها؟

موطن الديانات ومراحلها التاريخية

موطن بعض الديانات القديمة

تميزت ديانات الحضارات القديمة بعبادة عدة ظواهر طبيعية كالشمس والنجوم، أو تقديس الأشخاص والأصنام والحيوانات، فتعددت الآلهة بين آلهة الخصب وآلهة القوة وآلهة الحرب وغيرها، وكانت عبادتها تقوم على تقديم القرابين إليها لكسب رضاها، أما الديانات السماوية فكانت تدعو إلى التوحيد كاليهودية والمسيحية والإسلام، وقد ظهرت هذه الديانات بشبه الجزيرة العربية.

أنواع الديانات ومراحلها التاريخية

اعتقدت الحضارات القديمة في الأوثان والأصنام وقوى الطبيعة أن إلى ظهرت الديانة الحنفية مع إبراهيم الخليل سنة 2200 ق.م في سومر، والديانة اليهودية مع موسى عليه السلام سنة 1400 ق.م والمسيحية مع ميلاد المسيح بفلسطين، ثم الإسلام مع محمد بن عبد الله سنة 600م بالحجاز.

نماذج من الديانات التعددية وتطور الفكر الديني

الديانات التعددية في الحضارات القديمة

تنوعت الآلهة عند القدماء بين آلهة الحياة وآلهة العدل وآلهة الحرب وآلهة الأمومة، وعرفت مصر القديمة تعددا في آلهتها (أمون، رع، أوزيريس، حرس ...)، والتي تختلف من حيث الشكل، حيث تتخذ بعض الآلهة رؤوس الحيوانات مما يدل على تقديس بعض قوى الطبيعة في الديانة المصرية، وقد حاول اخناتون (1330/1362 ق.م) توحيد جميع الآلهة اله في واحد آتون (أي روح الشمس)، لكنه فشل في ذلك، أما في بلاد الإغريق فقد عرفت زوس وبوسيدون وافروديت...، وبذلك تعددت الآلهة في الحضارات القديمة والتي كانت توجه نشاطات ومظاهر الحياة الحضارية اليومية، مما جعل الشعوب تتقرب منها بالعبادة والقرابين لاتقاء غضبها.

التطور نحو الدعوة إلى التوحيد

يتمثل التطور الذي عرفه الفكر الديني نحو التوحيد بالنسبة للديانة اليهودية في الوصايا العشرة التي تلقاها موسى عليه السلام والواردة في التوراة، وبالنسبة للمسيحية في الإنجيل، حيث دعا المسيح عليه السلام إلى احترام الإنسان وعدم التفريق بين اليهودي وغيره، كما بشر بظهور نبي يأتي من بعده يدعو إلى رسالة سماوية جديدة هي الإسلام.

خاتمة

عرفت الحضارات القديمة تعددا في دياناتها، ورغم محاولات التوحيد، فإنه لم يتم إلا مع الديانات التوحيدية الثلاث التي ظهرت بشبه الجزيرة العربية.